المجلة الليبية للعلوم الزراعية
المجلد (17) : العددان (1-2) 2012

ورقة أصيلة

دور المرأة في تحقيق الأمن الغذائي بمنطقة مشروع الهضبة الزراعي

فوزية عبد الله سكته
قسم الاقتصاد المنزلي - كلية الزراعة - جامعة طرابلس

المستخلص

انطلاقا من أن دور برامج الاذاعة المرئية إرشادي وتثقيفي وأن بعض هذه البرامج يخص النساء في الريف والحضر بالمعرفة المرتبطة بمختلف أدوارهن الأسرية، استهدف البحث تقييم تأثير برامج الاعلام المرئي على سلوك الريفيات لتحقيق الأمن الغذائي للأسرة خاصةً بمجال حفظ الأغذية الزراعية. تم اختيار40 امرأة بالطريقة العشوائية البسيطة من سكان منطقة مشروع الهضبة الخضراء، وتضمنت استمارة المقابلة مجموعة بيانات منها مدى ممارسة النساء لأساليب حفظ الغذاء وطرق تخزينه خلال فصل الإنتاج السابق للمقابلة. بينت النتائج أن الجانب الأكبر من معرفة المبحوثات اعتمد بالدرجة الأولى على الاذاعة المرئية وأن الأولوية في ممارسة النساء لحفظ الأغذية كانت بطريقة التجفيف (97.5 %)، يليها تصنيع العصائر (87.5 %)، ثم صناعة المربيات(80 %) فالحفظ بالتجميد (77.5 %) والحفظ بالتخليل (67.5 %). وبصورة عامة تعتبر ممارسة العينة لحفظ الأغذية فوق مستوى المتوسط (50 %). وفي غياب خدمات الإرشاد الزراعي المباشر للمرأة، يستخلص أن مشاهدة المرأة الريفية لبرامج الاعلام المرئي الخاصة بشؤون الأسرة يساعد على ارتفاع مستوى خبرتها ويحثها على ممارسة واجباتها بطريقة حديثة ومتطورة، لأن معظم تلك البرامج تهدف إلى توجيه اتجاهات النساء لممارسة الأنشطة المفيدة للمجتمع حاضراً ومستقبلاً.

الكلمات الدالة: المرأة الريفية، الأمن الغذائي، طرق الارشاد

المقـــدمة

تهدف البرامج الارشادية في وسائل الإعلام المختلفة إلى تنمية الأفراد مهنياً وثقافياً واجتماعياً وصحياً، وعليه تحرص الكثير من قنوات الاذاعة المرئية العربية على تنويع برامجها وأن يستهدف البعض منها تثقيف المرأة وتوعيتها بصورة عامة باعتبارها من الفئات المحتاجة للعناية، لأن تزويد المرأة بالمعرفة يشكل إحدى الوسائل الفعالة لتطورها ولمشاركتها في تنمية مجتمعها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989) (سوانسون، 1990). وتضمنت الكثير من قنوات الاذاعة المرئية العربية برامج أسرية متنوعة، بهدف توعية وتثقيف الإناث

للاتصال:فوزية عبدالله سكتة
قسم الاقتصاد المنزلي - كلية الزراعة - جامعة طرابلس
هاتف: 218925031890 + بريد إلكتروني: Sikta3@ yahoo.co.uk
استلمت: 8/ 12/ 2011م أجيزت: 11/ 3/ 2012م

بالمعرفة المرتبطة بمتطلبات رعاية وصحة الأسرة، إنتاج الأغذية وحفظها وغيرها من البرامج التى تطور مدارك النساء وتحسن من أدائهن لأدوارهن داخل وخارج المسكن وتحقق سلامة البيئة والمجتمع من المخاطر. لذلك يحرص الكثير من المسؤولين العرب عن تخطيط البرامج الارشادية الموجهة للإناث على تقييم تأثيرها على أدوار النساء خاصة الفئات الضعيفة منهن، لأن تحسن أوضاع السكان خاصة في مناطق الريف سيكون عاملاً مساعداً في إنجاح المشاريع التنموية في المجتمع، ولأن توعية وترشيد النساء الريفيات من خلال وسائل الاعلام المرئي يمكن أن يساهم في تأمين الغذاء ويحقق الأمن الغذائي ليس للأسرة الريفية وحدها بل للمجتمع الحضري ككل.

إن الأهداف الرئيسية للتنمية القابلة للاستمرار تتركز في تحقيق الأمن الغذائي للأسر وذلك بإيجاد توازن مناسب ومستدام بين الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس، وخلق فرص التوظيف وتحقيق الدخل، والقضاء على الفقر في المناطق الريفية، إلى جانب المحافظة على الموارد الطبيعية من الهدر والتدهور (FAO, 1991). ويعتبر دور المرأة في تنمية المجتمع الريفي وتحقيق الأمن الغذائي فيه دوراً بارزاً وملموساً في النشاط الاقتصادي فهى إلى جانب دورها كأم مربية للأطفال وربة بيت، تشارك زوجها في تحمل أعباء المزرعة والاهتمام بأنشطة الإنتاج الزراعي (سكته، 2002).

لقد بينت الدراسات أن المحاصيل الزراعية المنتجة من قبل النساء المزارعات تعتبر أحيانا غير كافية لتلبية احتياجات الأسرة الغذائية وغيرها من الضروريات، وذلك مما يشير إلى حاجة المرأة للدخل النقدي وضرورة انخراطها في أنشطة مدرة للدخل (Elias, 1990). كما تشير الدراسات إلى أنه لا يمكن تحقيق هدف زيادة الأمن الغذائي من خلال زيادة إنتاج الغذاء إلا إذا كان المزارعون قادرين على إنتاج أكثر بنفس الجهد أو أقل عن طريق زيادة المهارات والمعرفة وتحسين التقنيات الحالية وتسهيل الوصول إلى موارد إنتاجية جديدة لإن تسهيل الوصول إلى التقنيات الزراعية الحديثة مهم على مستوى حفظ ما هو منتج وعلى مستوى زيادة الإنتاج الغذائي (Saito, 1990).

وبالنسبة لدور الريفيات في الأمن الغذائي للإنتاج الحيواني بينت نتائج دراسة ميدانية بمنطقتي القره بوللي والزاوية أن الريفيات يقمن بتربية النحل ورعاية الدواجن والحيوانات كالأغنام والماعز (سكته،2002). ولتشجيع التنمية الزراعية وتحسين الوضع التغذوى لأفراد الأسرة توصي الدراسات التنموية بخصوص السكان من ذوي الدخول الدنيا والأقل تعليماً، بضرورة تحسين مستوى معيشة الأسر، وأن يتعاون جميع أفرادها من أجل الاقتصاد في الإنفاق الأسرى، مع الإكثار من المنتجات المصنعة منزليا لتحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي للأسرة (Shalaby, 1991). كما يجب إهتمام الأسر بتربية حيوانات المزرعة وبيع منتجاتها، واستغلال إنتاج الحديقة المنزلية لأنها تعتبر دعما هاما للاستهلاك الغذائي للأسرة ولتوفير دخلها (Saad, 1996). وفي العديد من البلدان النامية تقوم المرأة الريفية بإعداد الوجبات الغذائية بدون أن تستوفي اشتراطات جودة الغذاء الصحي. ولتحسين تغذية الأسرة، فإنها بحاجة لمجهود تعليمي مكثف بخصوص المحتوي الغذائي للأطعمة المنتجة والمستهلكة، ومعلومات وتقنيات عن تصنيع الغذاء وتخزينه بطرق ملائمةعن طريق برامج الاعلام المرئي، وبرامج تنمية المجتمع والرعاية الصحية (Saito, 1990).

إن مجال التصنيع الغذائي يعتبر من أبرز المهام التي تقوم بها الريفيات لتحقيق الأمن الغذائي للأسرة، وذلك لأهميتها في توفير غذائها لفترة زمنية أطول ولتسويق الفائض للحصول على دخل إضافي لرفع المستوي الاقتصادي للأسرة الريفية. ومن أهم الصناعات الغذائية التقليدية بالنسبة للمرأة الريفية تصنيع منتجات الألبان. إضافة إلي ذلك تقوم المرأة بحفظ وصناعة الأغذية بطريقة التجفيف الهوائي والتشميس لمحاصيل الخضراوات، بالإضافة إلي تجفيف الأسماك واللحوم والفاكهة التي لايتم استهلاكها فوراً. كما تقوم المرأة بحفظ الأغذية بطريقة التخليل أو الحفظ بالسكر في شكل مربيات أو عصائر. إن الأهداف الرئيسية للتنمية القابلة للاستمرار تتركز في تحقيق الأمن الغذائي للأسر وذلك بإيجاد توازن مناسب ومستدام بين الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس، وخلق فرص التوظيف وتحقيق الدخل والقضاء على الفقر في المناطق الريفية، إلى جانب المحافظة على الموارد الطبيعية من التدهور (FAO, 1991).

ومن المبررات الرئيسية للاهتمام بالنساء الريفيات في العديد من البلدان النامية، أن أغلبهن لا يمكنهن الحصول

على المعدات الحديثة مما يقلل من كفاءة استخدامهن للوقت ويبدد طاقاتهن. كما تعاني الريفيات من الأمية ومن تدني مستوياتهن التعليمية مما يؤثر في مقدرتهن على فهم وتطبيق المعلومات الفنية، كما يقلل من استجابتهن لرسائل الإرشاد المكتوبة. وفي إطار هذه المعوقات يستلزم الاتصال بالفلاحات بث البرامج الإرشادية المرئية حسب احتياجاتهن وتوصيلها بطريقة مرئية وواضحة وجذابة يسهل فهمها وتطبيقها حسب التقاليد المحلية، والموارد البشرية والمادية (Saito,1991).

انطلاقا من خصوصية دور الريفيات في عمليات الإنتاج الزراعي بالكثير من مناطق المشاريع الزراعية بليبيا واعتمادهن بالدرجة الأولى على وسائل الاعلام المرئي فيما يقمن به من أدوار، استهدف البحث تقييم تأثير برامج الاعلام المرئي على سلوك الريفيات لتحقيق الأمن الغذائي للأسرة بمجال حفظ الأغذية الزراعية نظراً لأن عملية التقييم تعتبر عنصراً أساسياً من مكونات تخطيط البرامج الارشادية وموجهاً رئيسياً لها، وعن طريق تقييم الجهود المبذولة يتم اختبار تحقيق البرامج الارشادية لأهدافها بالإضافة إلى تشخيص الصعوبات بهدف تطوير البرامج التعليمية والارشادية (سوانسون، 1990).

مواد وطرائق البحث

تم اختيار منطقة مشروع الهضبة الخضراء لأن سكانها بحاجة لخدمات الارشاد المتنوعة في مواجهة الكثير من المشاكل كانخفاض الانتاج الزراعي وضعف الدخل وتفتيت الأراضي الزراعية وغيره. وتقع منطقة المشروع علي بعد 5 كيلو متر جنوب مدينة طرابلس وتضم بعض المزارع المتخصصة في إنتاج أشجار الفاكهة والحبوب والخضراوات، ومحاصيل العلف. ولقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة خلال شهر فبراير من عام 2005 م ضمن دراسة استطلاعية استهدفت تحديد درجة معرفة المرأة بمشاكل موارد البيئة الطبيعية بمنطقة المشروع. ومن خلال قوائم النساء بمركز خدمات التعليم المهني للمرأة في مجال التدريب علي الحاسب الآلي والصناعات النسيجية بلغ عدد النساء المبحوثات 40 امرأة من سكان المنطقة، وقد قامت الباحثة بمقابلتهن شخصيا وتعبئة استمارة الاستبيان التي أعدت لاستيفاء مجموعة أهداف منها هدف هذا البحث الذي نصه تقييم تأثير برامج الاعلام المرئي على سلوك الريفيات لتحقيق الأمن الغذائي للأسرة خاصةً بمجال حفظ الأغذية الزراعية. وتضمنت استمارة المقابلة مجموعة بيانات منها أسئلة للتعرف على تأثير برامج الإعلام المرئي الخاصة بغذاء الأسرة على ممارسة النساء لأساليب حفظ الغذاء وطرق تخزينه. وقد سئلت عينة المستجوبات الأربعين عن ممارستهن خلال فصل الإنتاج السابق للمقابلة لصناعة كل من المربيات والعصائر، حفظ الخضراوات بطريقة التخليل أو التجفيف أو التجميد، وصناعة منتجات الألبان. وللإجابة أعطيت المستجوبة اختيارين (0 =لا يحدث، 1= يحدث). وبالنسبة إلى تحليل بيانات استمارة المقابلة استخدم برنامج إحصائي مستعمل لتحليل البيانات في العلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS). وبهذا البرنامج استعمل اختبار مربع كاى (X^2) لمقارنة بيانات عينة الريفيات ولتحديد معنوية الاختلافات بينهن حسب كل من متغيري التعليم والعمر. ويلاحظ حسب متغير التعليم أن عينة البحث مجزأة إلى فئة 10 سنوات تعليم فأقل وفئة 11 سنة تعليم فأكثر. كما تجزأت العينة حسب متغير العمر إلى فئة 24 سنة فأقل وفئة 25 سنة فأكثر.ولقد سجلت إجابات المستجوبات في صورة تكرارات ونسب مئوية بالنسبة لتنفيذ كل طريقة حفظ. كما استخدم اختبار مقارنة متوسطات درجات مقياس السلوك حسب فئات العمر وسنوات الدراسة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وإيجاد قيمة (F) لتحليل التباين. ولقد حدد البرنامج الإحصائي مستوى المعنوية (0.05) أو (0.01) أو (0.001) لكل من قيمة (X^2)و(F) للدلالة على وجود فروق بين فئات النساء.

النتائج والمناقشة

بينت نتائج الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لعينة النساء (40 امرأة) في الدراسة الاستطلاعية التي استهدفت تحديد درجة معرفة المرأة بمشاكل موارد البيئة الطبيعية بمنطقة مشروع الهضبة الخضراء (سكته، 2006)، أن أعمار عينة النساء تراوحت بين حد أدني قدره 19 سنة وحد أعلى بلغ 30 سنة، كما بلغ متوسط عمرهن 24.15 سنة. وبالنسبة لحالتهن التعليمية تبين أن أغلبهن بالمستوى الإعدادي (85 %)،

وتراوحت سنوات دراستهن بين حد أدنى قدره سبع سنوات وحد أعلى بلغ 15 سنة، كما بلغ متوسط سنوات الدراسة بين مجموعهن 10.12 سنوات. وتسكن عينة البحث الأربعين بمزارع تراوحت مساحة المزرعة الواحدة بين 3 هكتارات و15 هكتاراً. وتراوح عدد الأسر بالمزرعة الواحدة بين عائلة واحدة وسبع عائلات. وبالنسبة لدور عينة النساء في تحقيق الأمن الغذائي للأسرة تمارس أغلبية منهن (92.5 %) مختلف أنشطة التدبير المنزلي من تخطيط وإعداد وجبات غذائية وغيره، وذلك كنشاط مهني رئيس، كما تساهم يومياً في القيام بمجموعة من أنشطة المزرعة مجموعة كبيرة منهن (90 %) وذلك كنشاط مهني ثانوي. وبالنسبة إلي تعريف عينة النساء بمواضيع تنمية حياة الأسرة الريفية والبيئة الزراعية، بينت نتائج إجمالي العينة أن الإذاعة المرئية تأتي في مقدمة مصادر المعرفة مساهمة في تعليمهن (100 %).

وبخصوص هدف البحث الخاص بتقييم تأثير برامج الاعلام المرئي على سلوك الريفيات لتحقيق الأمن الغذائي للأسرة بمجال حفظ الأغذية الزراعية، بينت نتائج التطبيقات العملية لحفظ الأغذية التي قامت بها عينة البحث خلال فصل الإنتاج السابق للمقابلة التالي:

1 - صناعة المربي: يعتبر حفظ ثمار الفاكهة مع مادة السكر كمربي من الطرق السهلة التحضير على مستوى المنزل حيث يقوم السكر مع الفاكهة بدور المادة الحافظة من الفساد. وقد بينت النتائج السلوك الإيجابى للعينة حيث قامت أغلبية منهن بصنع مربيات (80 %) من ثمار متنوعة كالبرتقال، المشمش، البرقوق وغيره من انتاج المزرعة أو مشتراة من السوق. كما تبين أن سلوك النساء لم يختلف حسب متغيري العمر وسنوات التعليم (جدول1).

2 -صناعة العصائر: مارست أكثرية النساء (87.5 %) صناعة العصائر باستعمال ثمار البرتقال والليمون فقط بدون وجود اختلافات معنوية بينهن حسب متغيري العمر وسنوات التعليم (جدول 1)، وربما يعكس هذا نوع الفواكه المتوافرة لاستعمال المرأة.

3 -حفظ المحاصيل الزراعية بالتخليل: يعتبر الحفظ بالتخليل من الطرق السهلة في التطبيق والتي يتبين فيها دور الملح والخل كمادة حافظة. وقد بينت النتائج أن أكثر من ثلثي العينة بقليل تمارس طريقة التخليل لحفظ ثمار الفلفل والزيتون والخيار وغيره (67.5 %) (جدول2). كما بينت النتائج وجود اختلافات معنوية بالنسبة لممارسة النساء لطريقة التخليل حسب فئات العمر وسنوات التعليم عند مستوى معنوية أقل من (0.05). ويلاحظ ارتفاع نسبة صنع المخللات بين النساء الأكبر سناً (جدول 2). وقد يرجع ذلك الإختلاف إلى تأثير زيادة سنوات تعليم الفرد وتقدمه في العمر على درجة اقتناعه ووعيه بأهمية حفظ الانتاج الزراعي وترشيد استهلاكه بممارسته لأسلوب من أساليب حفظ الأغذية المنزلية.

4 - الحفظ بالتجفيف: تعتبر عملية التجفيف من الطرق التي تعتمد على استغلال الطاقة الشمسية لحفظ الغذاء،

جدول 1. توزيع النساء حسب فئات العمر والتعليم وممارسة السلوك الايجابي

عدد و % السلوك الإيجابي / طريقة الحفظ	فئة عمر 24سنة فأقل 21 امرأة		فئة عمر25 سنة فأكثر19 امرأة		إجمالي العينة 40 امرأة		قيمة X^2	قيمة المعنوية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
نعم تصنع مربيات	16	76.2	16	84.2	32	80.0	0.401	0.527
نعم تصنع عصائر	18	85.7	17	89.5	35	87.5	0.129	0.720

عدد % السلوك الإيجابي / طريقة الحفظ	فئة 10سنوات تعليم فأقل24 امرأة		فئة 11 سنة تعليم فأكثر 16 امرأة		إجمالي العينة 40 امرأة		قيمة X^2	قيمة المعنوية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
نعم تصنع مربيات	19	79.2	13	81.3	32	80.0	0.026	0.872
نعم تصنع عصائر	21	87.5	14	87.5	35	87.5	0.000	1.000

وقد بينت نتائج العينة أن غالبية عظمى منهن (97.5 %) قامت بتجفيف أنواع مختلفة من منتجات المزرعة كتجفيف الأعشاب العطرية (الإكليل والزعتر والنعناع والريحان وغيرها)، الفلفل، الفول، والبصل(جدول 2).

5 - تصنيع منتجات الألبان: بينت النتائج أن صناعة منتجات الألبان كاللبن الرائب، وصناعة السمن منخفضة بدون اختلافات بين نساء العينة (15 %) حسب متغيري عمر وسنوات دراسة المرأة (جدول3)، وربما يرجع انخفاض نسبة الممارسة إلى عدم توافر كميات من الحليب بالمزرعة.

6 - **حفظ الأغذية بالتجميد:** بدون وجود اختلافات معنوية مارست مجموعة كبيرة من عينة النساء حفظ بعض أنواع الأغذية بالتجميد (77.5 %) كالخضراوات واللحوم (جدول 3).

بالنسبة إلى اتجاه العينات لممارسة عمليات حفظ الأغذية بينت نتائج إجمالي عينة النساء الأربعين عمليات حفظ الأغذية التي قمن بها خلال الموسم الزراعي الماضي ولقد كانت أولوية ممارسة العينة لطريقة التجفيف (97.5 %)، يليها تصنيع العصائر (87.5 %)، ثم صناعة المربيات (80 %) فالحفظ بالتجميد (77.5 %) والحفظ بالتخليل (67.5 %). وبصورة عامة تعتبر ممارسة العينة لحفظ الأغذية فوق مستوى المتوسط (50 %).

لقد سئلت عينة المستجوبات الأربعين عن ممارستهن خلال فصل الإنتاج السابق للمقابلة لمجموعة من أساليب حفظ الغذاء وشملت 6 أساليب (صناعة المربيات، صناعة العصائر، حفظ الانتاج الزراعي بطريقة التخليل، حفظ الانتاج الزراعي بالتجفيف، حفظ الانتاج الزراعي بالتجميد، وتصنيع منتجات الألبان). ولقد أعطيت المستجوبة للإجابة على تطبيق أى منها اختيارين (0 =لا يحدث، 1= يحدث). وعليه اعتبرت الدرجة الممثلة للسلوك الأكثر إيجابية لممارسة المرأة لأساليب حفظ الغذاء هي 6 درجات، وصفر للدرجة الممثلة للسلوك الأكثر سلبية. وأعتبرت الدرجة (3) هي درجة متوسط المقياس وتمثل السلوك المعتدل. ولقد بينت نتائج تصحيح مقياس سلوك عينة البحث أن درجة المتوسط الحسابي لسلوك النساء بلغت بدون وجود اختلافات معنوية بينهن 4.250، وهي قيمة تزيد عن درجة المتوسط علي المقياس (الدرجة 3) وعليه يعتبر سلوك العينة إيجابياً. كما تراوحت الدرجات الفعلية التي تحصلت عليها النساء ما بين درجة واحدة كحد أدنى و5 درجات كحد أعلى (جدول 4).

بينت قيمة (F) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات النساء علي عبارات مقياس السلوك أنها قيمة غير دالة إحصائيا، أي أن متوسط درجات مقياس السلوك بفئتي النساء حسب متغير العمر أو التعليم لم يختلف بينهما، وأن فئات النساء تستوعب ما يبث في وسائل الإعلام المرئي وبدون أي اختلافات. وبصورة عامة يميز السلوك الإيجابي أغلبية النساء(85 %) بدون وجود فروق دالة بين ممارسة فئات النساء لوسائل حفظ الأغذية (جدول 5). وربما يرجع السلوك الايجابي للنساء إلى تأثير برامج الإعلام المرئية، حيث أن ارتفاع مستوى إعدادها

جدول 2. توزيع النساء حسب فئات العمر والتعليم وممارسة السلوك الايجابي

عدد و % ممارسة السلوك الإيجابي / طريقة الحفظ	فئة عمر 24سنة فأقل 21 امرأة		فئة عمر 25 سنة فأكثر 19 امرأة		إجمالي العينة 40 امرأة		قيمة X^2	قيمة المعنوية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
نعم لصناعة المخللات	11	52.4	16	84.2	27	67.5	4.607	0.032
نعم لممارسة التجفيف	21	100	18	94.7	39	97.5	1.134	0.287

عدد و % ممارسة السلوك الإيجابي / طريقة الحفظ	فئة 10 سنوات تعليم فأقل 24 امرأة		فئة 11 سنة تعليم فأكثر 16 امرأة		إجمالي العينة 40 امرأة		قيمة X^2	قيمة المعنوية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
نعم لصناعة المخللات	13	54.2	14	87.5	27	67.5	4.862	0.027
نعم لممارسة التجفيف	24	100	15	93.8	39	97.5	1.538	0.215

وإخراجها وتنوعها وتكرار عرضها يؤدي إلى فهم المتلقي للبرامج الأسرية المرتبطة بالواقع المعيشي ويعمل على زيادة إدراكه لأهمية ممارستها بدرجة عالية.

لقد بينت النتائج بالنسبة لمصادر معرفة العينات بطرق حفظ الأغذية أن الجانب الأكبر من معرفتهن اعتمد بالدرجة الأولى على الاذاعة المرئية (100 %)، ويرجع السبب في ذلك إلى امتلاك الأسر لمستقبلات المحطات الفضائية حيث تساعد حيازة الأجهزة على متابعة برامج الحياة الأسرية في قنوات مختلفة وبصور إيضاحية جذابة ومتنوعة تسهل استيعاب وتطبيق الرسائل الارشادية. ويستخلص أن الوعي بأهمية ممارسة بعض المهارات المنزلية المفيدة للأسرة الريفية يمكن أن يزداد بين النساء الريفيات من خلال برامج الاذاعة المرئية مع الاستعانة بالوسائل الأخرى للاتصال الجماهيري وإلى درجة أقل بالمطبوعات كالكتيبات والنشرات بسبب ضعف مستوياتهن التعليمية.

الخلاصة:

بينت النتائج أن استعمال الإعلام المرئي في نشر الرسائل الارشادية قد ساهم بدرجة ايجابية في إثارة اهتمام أغلب النساء الريفيات، كما ساعد على تحفيز أغلبهن لتطبيق مختلف أساليب حفظ الأغذية بدون وجود اختلافات بينهن، وربما يعود السبب في ذلك إلى تشابه الأوضاع والأدوار المعيشية للنساء، وإلى أن تأثرهن بما يبث في وسائل الإعلام يتم بنفس الدرجة وبدون أي اختلافات. كما أظهرت النتائج أن النساء الريفيات كن أكثر ممارسة لحفظ الأغذية بطريقة التجفيف، وربما يرجع ارتفاع النسبة بينهن إلى معرفتهن بأنها طريقة سهلة غير مكلفة لا تحتاج لأية

جدول 3. توزيع النساء حسب فئات العمر والتعليم وممارسة السلوك الايجابي

عدد و % ممارسة السلوك الإيجابي / طريقة الحفظ	فئة عمر 24سنة فأقل 21 امرأة		فئة عمر 25 سنة فأكثر 19 امرأة		إجمالي العينة 40 امرأة		قيمة X^2	قيمة المعنوية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
نعم لتصنيع الألبان	03	14.3	03	15.8	06	15.0	0.018	0.894
نعم للحفظ بالتجميد	17	81	14	73.7	31	77.5	0.302	0.583

عدد و % ممارسة السلوك الإيجابي / طريقة الحفظ	فئة10سنوات تعليم فأقل 24 امرأة		فئة 11 سنة تعليم فأكثر 16 امرأة		إجمالي العينة 40 امرأة		قيمة X^2	قيمة المعنوية
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
نعم لتصنيع الألبان	05	20.8	01	06.3	06	15.0	1.601	0.206
نعم للحفظ بالتجميد	17	70.8	14	87.5	31	77.5	1.529	0.216

جدول 4. توزيع النساء حسب متغيري العمر والتعليم وبيانات مقياس السلوك

متوسط درجات مقياس السلوك ± الانحراف المعياري	فئة عمر 24سنة فأقل 21 امرأة	فئة عمر 25 سنة فأكثر 19 امرأة	إجمالي العينة 40 امرأة
	0.943 ± 4.095	1.121 ± 4.421	1.031± 4.250
مدي الدرجات=1- 5 درجات	(قيمة F = 0.995 قيمة المعنوية = 0.325)		

متوسط درجات مقياس السلوك ± الانحراف المعياري	فئة10سنوات تعليم فأقل 24 امرأة	فئة 11 سنة تعليم فأكثر 16 امرأة	إجمالي العينة 40 امرأة
	1.588 ± 4.125	1.030 ± 4.437	4.250±1.583
مدي الدرجات= 1- 5 درجات	(قيمة F = 0.878 قيمة المعنوية =0.355)		

جدول 5. توزيع النساء حسب فئات العمر والتعليم ودرجات مقياس السلوك

درجات العينة على المقياس	فئة عمر 24سنة فأقل 21 امرأة		فئة عمر 25 سنة فأكثر 19 امرأة		إجمالي العينة 40 امرأة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
درجة متوسط المقياس =3	02	9.5	--	--	02	05
أكثر من درجة المتوسط	17	81	17	89.5	34	85
قيمة X^2= 1.905 قيمة المعنوية=0.386						

درجات العينة على المقياس	فئة10سنوات تعليم فأقل 24 امرأة		فئة 11 سنة تعليم فأكثر 16 امرأة		إجمالي العينة 40 امرأة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
درجة متوسط المقياس =3	02	08.3	--	--	02	05
أكثر من درجة المتوسط	19	79.2	15	93.8	34	85
قيمة X^2= 1.949 قيمة المعنوية=0.377						

مضافات، وأنها تستغل الموارد الطبيعية في عملية الحفظ وتحقق سلامة البيئة. كما يرجع حفظ النساء للمحاصيل الزراعية بطرق مختلفة إلى ارتفاع درجة وعيهن بأهمية حفظ الأغذية لتحسين المستوى الاقتصادي للأسرة وتحقيق أمنها الغذائي. إن مشاهدة المرأة الريفية لبرامج الاعلام المرئي الخاصة بشؤون الأسرة يساعد على ارتفاع مستوى خبرتها ويحثها لممارسة واجباتها بطريقة حديثة ومتطورة، لأن معظم تلك البرامج تهدف إلى توجيه اتجاهات النساء لممارسة الأنشطة المفيدة للمجتمع حاضراً ومستقبلاً.

كما بينت النتائج انخفاض نسبة تصنيع منتجات الألبان بين النساء وقد يرجع الانخفاض وعدم التباين بين النساء إلى انخفاض معدل إنتاج الحليب بالمزرعة نتيجة تدهور الموارد الطبيعية بالمزرعة، وتفضيل تلك المجموعة من النساء لاستهلاك الحليب الطازج بدلاً من صناعة منتجات الألبان المتوفرة بالسوق بأسعار مناسبة للمستهلك. ولتحقيق الأمن الغذائي للأسر الريفية من الضروري أن تتضمن سياسات التنمية توفير الغذاء وتحسين إنتاجه والانتفاع به لكي يعيش أفراد الأسرة الريفية بصورة أفضل، ويشمل ذلك كيفية الاختيار الملائم لنوع المحصول عند الزراعة وفهم العوامل التي تتحكم في نجاح المزروعات وتربية الحيوانات الصغيرة، ومعرفة احتياجات الأسرة من المواد الغذائية وإدراك القيمة الغذائية للأغذية المتاحة، وإعداد الأطعمة والاستفادة منها والمحافظة عليها بممارسة الأساليب المتطورة في إعداد وطهى الطعام والعمل بأساليب التخزين، والحد من الفاقد عند تداول الأغذية. كما يتطلب تحقيق الأمن الغذائي بين الأسر تزويد المرأة بالمعلومات الحديثة عن أنواع النشاط الإنتاجي والتعاوني كالصناعات الغذائية، وتربية الدواجن، وحفظ وتخزين المحاصيل الغذائية مثل القمح، البصل، الفول وغيرها. أيضا يتطلب تحسين الأمن الغذائي توفير البيانات والمعلومات اللازمة لفهم الفئات المنتجة من الجنسين، ونشر التقنيات الحديثة عن المحاصيل الغذائية والإنتاج الحيواني. كما يجب مشاركة النساء في عمليات زراعة الحدائق المنزلية لأنها تتيح لهن فرصا للتشغيل، وتساعدهن على زيادة الدخل، وتحسين الوضع التغذوى للأسرة.

المراجع

1 . سوانسن، إى بيرتون. 1990. الإرشاد الزراعي الطبعة الثانية دليل مرجعي منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما.

2 . سكته، فوزية عبد الله. 2002. تأثير البرامج التربوية بالمشاريع الزراعية على المرأة الريفية بالجماهيرية الليبية _

رسالة دكتوراه- معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة. الرباط، المغرب.

3 - سكته، فوزية عبد الله. 2006. درجة معرفة المرأة بمشاكل البيئة الطبيعية بمنطقة مشروع الهضبة الخضراء الزراعي. المؤتمر الفني الدوري السادس عشر، التكامل الزراعي العربي في ظل إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. اتحاد المهندسين الزراعيين العرب. عمان، الأردن.

4 -المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 1989. علم تعليم الكبار، الجزء الثالث. الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، تونس.

5 . Elias, Misrak. 1990. Overview of women's roles in agriculture and their contribution to food security. Symposium on household food and the role of women. Harare, Zimbabwe.

6. FAO/ Netherlands Conference on Agriculture and Environment. 1991. Strategies and tools for sustainable agriculture and rural development. S-Hertogenbosch, The Netherlands.

7. Saad, S. G. 1996. Integrating gender and environment in NGO training. Natural Resources. 20 (2): 135-144.

8. Saito, Katrine and Rosemary McCarney. 1990. Household food security in Africa: the role of women, an overview of the issues. Symposium on household food security and the role of women. Harare, Zimbabwe.

9. Saito, Katrine A. 1991. Extending Help to women farmers in LDCs. Finance and Development, September 29-31.

10 . Shalaby, T. M. 1991. The Role of women in Egyptian rural development. Habitat Intl. 15(4): 85-104.